وكوزا من ماء وقلت له لاتبرح حتى يشربها فرجع فقال قد شربها فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابنى فرجع بها لم يشربها .

قال فأتيته فلمته فقلت سبحان ا ررددت على كرامتى إن هذا مما يعنيك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر ا قال فلما رآنى قد وجدت من ذلك قال يا أبا بشر لا يسوءك ا قد شربتها أول ما بعثت بها فلما كان الغد راودت نفسى على أن تسيغها فما قدرت على ذلك أذا أردت أن أشربها ذكرت هذه الآية يتجرعه ولا يكاد بسيفه وتأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ فبكى صالح عند هذا وقال قلت لنفسى ألا أرانى فى وادوأنت فى آخر .

العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السليمى وقد غشى عليه فقلت لأمرأته أم جعفر ما شأن عطاء فقالت سجرت جارتنا التنور فنظر إليه فخر مغشيا عليه .

ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثتني عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال